@ 290 @ يعرض بحيضها وهو من أحسن الكنايات حكى ذلك أبو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه وا أعلم بالصواب .

وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة عشر ومائتين وعقد عليها في سنة اثنتين ومائتين وتوفي المأمون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين وبقيت بعده إلى أن توفيت يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة لأن مولدها ليلة الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة وكانت وفاتها ببغداد ويقال إنها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وإنها باقية إلى الآن رحمها ا تعالى .

وفم الصلح بفتح الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب في الخريدة الصلح نهر كبير يأخذ من دجلة بأعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا النهر وآل أمر تلك المواضع إلى الخراب .

قلت والعماد بذلك أخبر من السمعاني لأنه أقام بواسط زمانا طويلا متولي الديوان بها .

121 .

تاج الملوك بوري .

تاج الملوك أبو سعيد بوري بن أيوب بن شاذي بن مروان الملقب مجد الدين قد تقدم ذكر أبيه وهو أخو السلطان صلاح الدين رحمه ا تعالى وكان أصغر أولاد أبيه وكانت فيه فضيلة وله ديوان شعر فيه الغث والسمين